

التحليل الجغرافي لبعض خصائص مستخدمي الهاتف المحمول

## التحليل الجغرافي لبعض خصائص مستخدمي الهاتف المحمول بين

طلاب جامعة المنوفية

للطالبة / أحلام شكري محمد جعفر

لدرجة الماجستير بقسم الجغرافيا

### مقدمة .

يمثل المشتركون في حيازة الهاتف المحمول ركناً مهماً من أركان دراسة الاتصالات اللاسلكية، فهم يمثلون جانب الطلب على اعتبار أن شركات خطوط الهاتف المحمول تمثل جانب العرض من خلال ما تقدمه من خدمات وبرامج وعروض لجذب المشتركين ، ومن ثم فإن الوقوف على بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية له انعكاسه على توقع ردود أفعالهم المختلفه واستجاباتهم للقرارات التي تصدر من قبل الشركات المقدمة للخدمة.

وتبين دراسة الاتحاد الدولي للاتصالات أن التركيب العمري والنوعي والتركيب التعليمي والدخل بالنسبة لرب الأسرة وأفرادها متغيرات مهمة ينبغي وضعها في الحسبان عند قياس مؤشرات نفاذ الأسر والأفراد إلى المعلومات والاتصالات واستعمالها<sup>(١)</sup>.

ويساعد معرفة خصائص المشتركين التعرف على أنماطهم وتحليل اتجاهاتهم الاستهلاكية، مما يساعد في تصميم وتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التسويقية المناسبة ، وكذلك امكانية التنبؤ بسلوك المشتركين في المستقبل اعتمادا على خصائصهم، ونستعرض في الجزء التالي بعض خصائص مستخدمي الهاتف المحمول بين طلاب جامعة المنوفية، ومن أهم هذه الخصائص للمشاركين (التركيب العمري والنوعي - دخل الأسرة -حجم الأسرة - عدد الأجهزة داخل الأسرة - الحالة التعليمية لرب الأسرة).

وتتباين خصائص حائزي الهاتف المحمول بين طلاب جامعة المنوفية على مستوى الكليات العملية والنظرية، وسوف نستعرض في هذا الفصل أهم خصائص حائزي الهاتف المحمول ومنها (التركيب النوعي -التركيب العمري -دخل الأسرة -حجم الأسرة-وبعض

(١) الاتحاد الدولي للاتصالات، دليل قياس نفاذ الأسر والأفراد إلي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ٢٠٠٩، ص ٧ .

الباحثة/ أحلام شكري محمد جعفر

الخصائص الأخرى مثل: عدد أجهزة الهواتف المحمولة داخل الأسرة والحالة التعليمية لرب الأسرة إلخ.....)

### أولاً: التركيب النوعي لمستخدمي الهاتف المحمول بعينة الدراسة.

يعرف التركيب النوعي بأنه النسبة بين الذكور والإناث في المجتمع السكاني ، ويحسب كنسبة بين الذكور لكل مائة أنثى، أو عدد الإناث لكل مائة ذكر<sup>(١)</sup>، وأظهرت نتائج دراسة رمضان<sup>(٢)</sup> اختلاف نسب حيازة الهاتف المحمول لطلاب جامعة المنصورة ، حيث احتلت نسبة الإناث المرتبة الأولى بنسبة ٥٩.٣% ثم نسبة الذكور ٤٠.٧% من جملة حجم العينة ؛ ويفسر ذلك ارتفاع عدد الإناث المقيمت في مدينة المنصورة للقرب من كليات الجامعة، ويوضح الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) التوزيع النسبي لحائزي الهاتف المحمول بين عينة طلاب الكليات العملية بجامعة المنوفية طبقاً للنوع عام ٢٠١٧/٢٠١٨ .

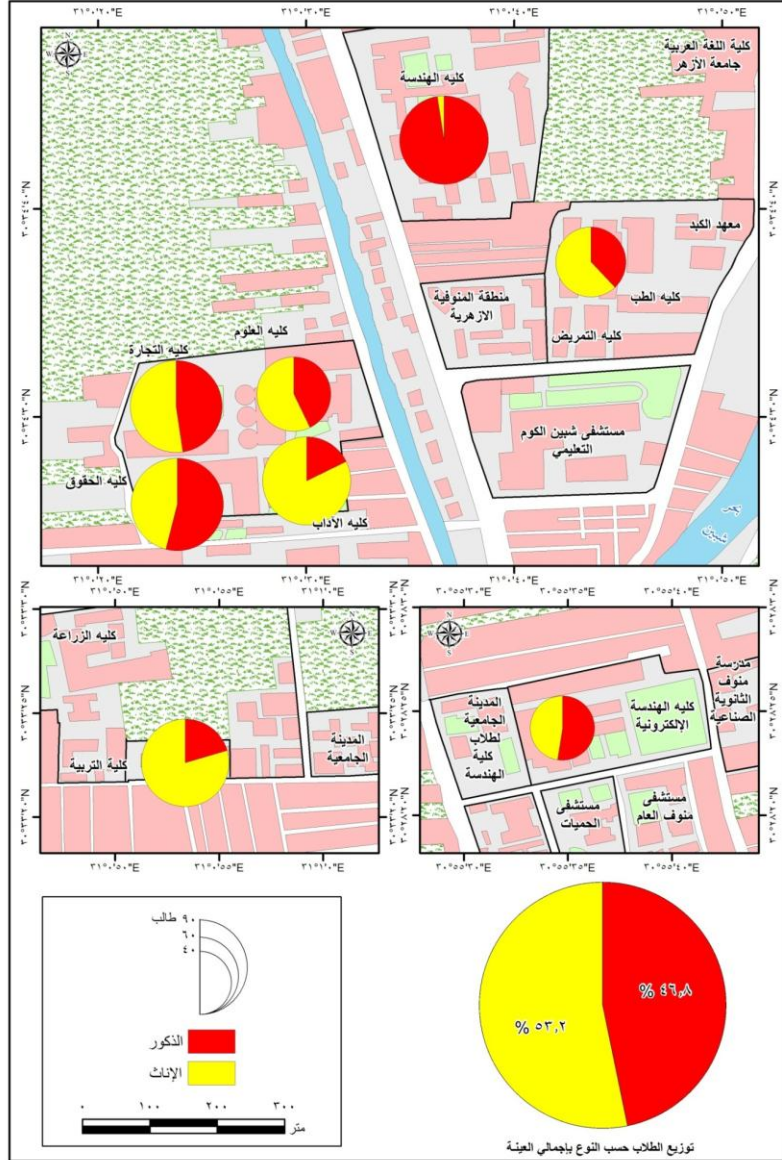
جدول (١) التوزيع النسبي لحائزي الهاتف المحمول بين عينة طلاب الكليات العملية بجامعة المنوفية طبقاً للنوع للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨ .

النوع (%)		الكليات العملية
أنثى	ذكر	
47.6	52.4	الهندسة بمنوف
57.2	42.8	العلوم
2.5	97.5	الهندسة بشبين الكوم
62.0	38.0	الطب
42.3	57.7	المتوسط
المصدر : من نتائج الدراسة الميدانية والنسب من حساب الطالبة.		

(١) فتحي أبو عيانة ، دراسات في الجغرافيا البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦ ، ص ٢٠١ .

(٢) هويد ابراهيم رمضان ، استخدام الطلاب للهواتف المحمولة لطلاب جامعة المنصورة ، دراسة جغرافية ، مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية، العدد الستون ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٥ .

التحليل الجغرافي لبعض خصائص مستخدمي الهاتف المحمول



شكل رقم (١) التوزيع النسبي لحائزي الهاتف المحمول بين طلاب جامعة المنوفية طبقاً للنوع للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨.

ويوضح الجدول (٢) التوزيع النسبي لحائزي الهاتف المحمول لعينة طلاب الكليات النظرية بجامعة المنوفية (طبقاً للنوع) عام ٢٠١٧/٢٠١٨ .

الكليات العملية	النوع (%)	
	ذكر	أنثى
التربية	20.5	79.5
الاداب	17.7	82.3
التجارة	47.6	52.4
الحقوق	54.1	45.9
المتوسط	34.9	65.1

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة حيازة الذكور للهاتف المحمول ، حيث بلغت نحو ٥٨% مقابل ٤٢% لحيازة الإناث للهاتف المحمول في الكليات العملية. على العكس في الكليات النظرية ارتفاع نسبة الاناث في حيازة الهاتف المحمول، حيث وصلت لنحو ٦٥% مقابل ٣٥% لحيازة الذكور للهاتف المحمول للكليات، وذلك لا يرجع لوجود أي علاقة، أما بالنسبة لإجمالي عينة الدراسة فقد ارتفعت نسبة حيازة الإناث للهاتف المحمول بنسبة وصلت نحو ٥٣.٢% مقابل ٤٦.٨% للذكور.

### ثانياً: التركيب العمري لمستخدمي الهاتف المحمول بعينة الدراسة .

يقصد بها فئات السن وجرى العرف على تقسيم فئات السن إلى ثلاث فئات كبرى هي الأطفال أو صغار السن (Juvenile) وهم السكان دون الخامسة عشر، والبالغون (Adults) وهم فئة متوسطي السن وهم ما بين الخامسة عشر وأربعة وستين سنة، ثم فئة المسنين أو الشيوخ (Old people) وهم فئة خمسة وستين سنة فأكثر<sup>(١)</sup> .

وتعد الفئة العمرية الجامعية (الشبابية) هي أكثر الفئات استخداماً للهاتف المحمول ، فهم دائماً ما يميلون إلى كل ما هو جديد حبا في التقليد والمحاكاة واكتشاف كل جديد<sup>(٢)</sup> ، وتتسم الجامعات بأنها تضم الفئة الشبابية وهم طلاب الجامعة بما فيهم جامعة المنوفية، حيث جميع الطلاب في الفئة العمرية من ١٥-٤٥ سنة، وهي الفئة الشبابية وتمثل تلك الفئة الفئة النشطة التي لديها القدرة على التغيير وحب المحاكاة والتقليد والظهور، ولذلك لها

(١) فتحي أبو عيانة ، مرجع سبق ذكره، ص ٦٣.

(٢) هويدا إبراهيم رمضان، مرجع سبق ذكره، ص ٣٠ .

### التحليل الجغرافي لبعض خصائص مستخدمي الهاتف المحمول

القدرة على التأثير في الكثير من المتغيرات التي لها ارتباطها بالاتصالات مثل: معدل الاستخدام وأنماطه واستخدام الهاتف المحمول في الدخول على الانترنت. وينظر إلى مستخدمي الهاتف المحمول نجد أن هناك تركيزاً واضحاً في الفئة العمرية الشبابية، فأكدت دراسة شنيشن<sup>(١)</sup> أن ٥٥.٦% من الحائزين يتركزون في الفئة العمرية من ١٥-٣٠ سنة كما أكدت دراسة موسى<sup>(٢)</sup> أن ٦٣% من حائزي المحمول يتركزون في الفئة العمرية من ١٥-٣٠ سنة .

وينحصر التركيب العمري لعينة الدراسة فيما بين الفئة العمرية (١٨-٢٣ فأكثر) وهي فئة طلاب الجامعة التي تمثل الفئة الشبابية ، ويوضح الجدول رقم (٣) التوزيع النسبي لحائزي الهاتف المحمول بين عينة طلاب الكليات العملية بجامعة المنوفية طبقاً لفئات السن عام ٢٠١٧/٢٠١٨ .

جدول (٣) التوزيع النسبي لحائزي الهاتف المحمول بين عينة طلاب الكليات العملية بجامعة المنوفية طبقاً لفئات السن للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨ .

السن						الكليات العملية
٢٣ فأكثر	22	21	20	19	18	
14.3	19.05	19.05	19.05	19.05	9.5	الهندسة بمنوف
7.1	17.9	25	32.1	17.9	0	العلوم
18.8	37.5	31.2	12.5	0	0	الهندسة بشبين الكوم
24	16	20	24	16	0	الطب
16.1	22.6	23.8	21.9	13.2	2.4	المتوسط
المصدر : من نتائج الدراسة الميدانية والنسب من حساب الطالبة.						

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة مستخدمي الهاتف المحمول في الفئة العمرية (٢٠-٢١-٢٢) عن المتوسط العام الذي بلغ ١٦.٧% لاستخدام الهاتف المحمول بين طلاب جامعة المنوفية ، بينما تنخفض نسبة مستخدمي الهاتف المحمول في الفئة العمرية (١٨-١٩-٢٣ فأكثر) وذلك طبقاً للكليات النظرية. كما يوضح الجدول رقم (٤) التوزيع النسبي لحائزي

(١) محمد عبد القادر عبد الحميد شنيشن، الاتصال الهاتفي المحمول في قسم الجمرك بالإسكندرية من المنظور الجغرافي، في جغرافية الاتصالات ، مجلة أسبوت للدراسات البيئية، جامعة أسبوت ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٠ .

(٢) محمد المغاوري محمود موسى ، الأبعاد المكانية لاتصال الهاتف المحمول في مدينة دمنهور ، مجلة كلية الآداب، جامعة فنا ، العدد الثالث والعشرون ، ٢٠٠٨ .

الباحثة/ أحلام شكري محمد جعفر

الهاتف المحمول بين عينة طلاب الكليات النظرية بجامعة المنوفية طبقا لفئات السن عام  
٢٠١٧/٢٠١٨ .

جدول (٤) التوزيع النسبي لحائزي الهاتف المحمول بين عينة طلاب الكليات النظرية  
بجامعة المنوفية طبقا لفئات السن للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨ .

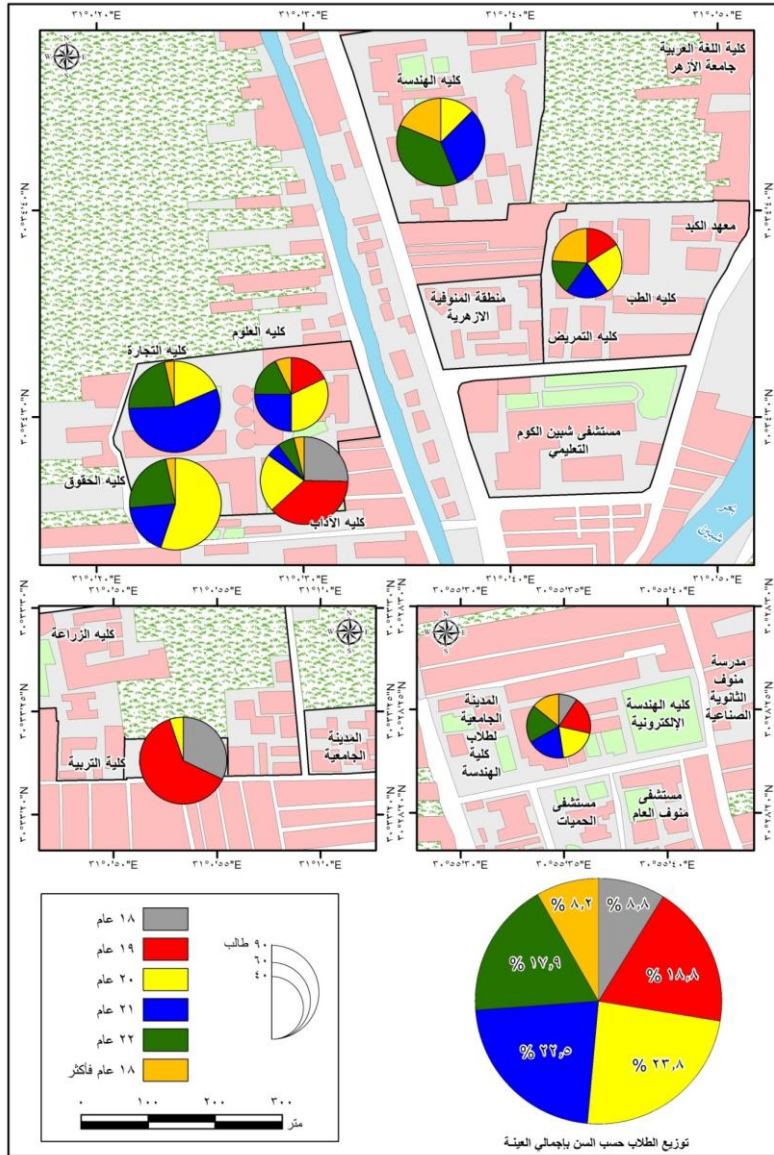
السن						الكليات النظرية
٢٣ فأكثر	22	21	20	19	١٨	
0	0	0	5.1	62.8	32.1	التربية
3.8	6.3	5.1	21.5	38	25.3	الآداب
3.5	22.1	55.8	18.6	0	0	التجارة
3.5	22.9	18.4	55.2	0	0	الحقوق
2.7	12.8	19.8	25.1	25.2	14.4	المتوسط

المصدر : من نتائج الدراسة الميدانية ، والنسب من حساب الطالبة.

ويتضح من البيانات السابقة ارتفاع نسبة مستخدمي الهاتف المحمول عن المتوسط العام في الفئات العمرية (١٩-٢٠-٢١) واحتلت الفئة العمرية ٢١ سنة المركز الأول ، بينما تنخفض نسبة مستخدمي الهاتف المحمول في الفئات العمرية (١٨-٢٢-٢٣ فأكثر) وكانت أدناها الفئة العمرية ١٨ سنة.

ويتضح من البيانات السابقة انخفاض نسبة حائزي الهاتف المحمول في الكليات العملية في قاعدة الهرم ، كما تنخفض نسبة حائزي الهاتف المحمول في الكليات النظرية في قمة الهرم.

التحليل الجغرافي لبعض خصائص مستخدمي الهاتف المحمول



شكل (٢) التوزيع النسبي لحائزي الهاتف المحمول بين عينة الطلاب بجامعة المنوقية طبقاً لفئات السن للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨.

### ثالثاً: دخل الأسرة لمستخدمي الهاتف المحمول بعينة الدراسة •

يقصد بالدخل هو الدخل الاجمالي لجميع أفراد الأسرة عن طريق العمل ، أو من العقارات، أو من الأراضي وغير ذلك. وهو المعيار الذي يحدد مستوى معيشة الأسرة ومستوى الرفاهية<sup>(١)</sup>.

وتعد محافظة المنوفية محافظة زراعية تعتمد على الزراعة في دخول أسرها ،حيث يشير تقرير خصائص الأسرة المصرية في المحافظة أن نحو ٥٥% من دخل الأسر في المحافظة من الأنشطة الزراعية والمشروعات الزراعية ، و١٨% من الأنشطة والمشروعات الصناعية والتجارية والخدمية و١.٢% من دخل الممتلكات العقارية و٢٥.٩% من الدخل من مصادر أخرى<sup>(٢)</sup>.

وتركز الكثير من الدراسات على الدخل باعتباره عنصراً مهماً من العناصر المؤثرة في حياة الهاتف الثابت والهاتف المحمول، حيث بينت دراسة شريف<sup>(٣)</sup> أن الدخل يعد من المحددات الرئيسة في عملية الاستهلاك ، لذا فالأفراد يميلون كقاعدة عامة إلى زيادة استهلاكهم كلما زادت دخولهم ، كما بينت دراسة موسى<sup>(٤)</sup> أن الدخل من العوامل المؤثرة في حياة الهاتف المحمول، ففي الماضي كانت فئة الدخل المرتفعة هي التي تستأثر بحياته ، لكن تنافس شركات المحمول أدى إلى انخفاض تكلفة الاشتراك والمكالمات وبالتالي دخلت فئة الدخل المتوسطة والمنخفضة لحياته.

وقد بلغ متوسط الانفاق السنوي للأسر المصرية على الاتصالات نحو ٢٦.١٦٢ جنيه، يرتفع هذا المتوسط في الحضر إلى ٣٠.٠٧٤ جنيه مقابل ٢٢.٩٩٩ جنيه في الريف، كما اتضح أن نسبة الانفاق على الاتصالات تأتي في مرتبة متدنية مقارنة بنسب الانفاق الأخرى، حيث تمثل المرتبة العاشرة وتبلغ نسبتها نحو ٢.٣% من إجمالي الإنفاق الكلي لعام ٢٠١٢/٢٠١٣<sup>(٥)</sup>. كما بلغت نسبة الانفاق على الاتصالات نحو ٢.٥% من إجمالي الانفاق عام ٢٠١٥ بالنسبة للجمهورية، ويوضح الشكل (٣) التوزيع النسبي لحائزي الهاتف المحمول لعينة الطلاب بالكلية العملية لجامعة المنوفية طبقاً لدخل الأسرة عام ٢٠١٧/٢٠١٨ •

(١) هويدا إبراهيم رمضان، مرجع سبق ذكره، ص ٥٦

(٢) مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ،خصائص الأسرة المصرية في محافظة المنوفية ، يونيو ٢٠٠٥، ص ١١١ •

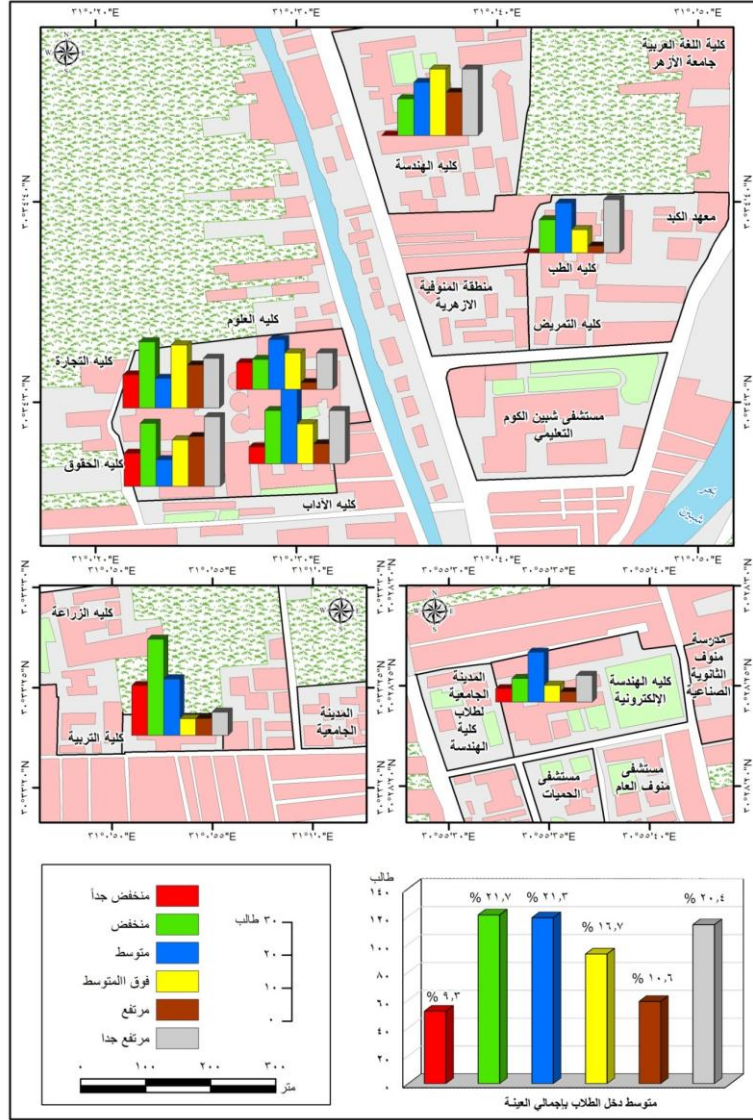
(٣) شريف عبد السلام شريف، جغرافية الاتصالات السلكية في محافظة دمياط ، في المجلة الجغرافية العربية ،الجمعية الجغرافية المصرية ،القاهرة، العدد ٥٥، الجزء الأول ، ٢٠١٠ ، ص ٥٥

(٤) محمد المغاوري محمود ، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨.

(٥) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، بحث الدخل والانفاق للأسر المصرية ، سنوات مختلفة •



## التحليل الجغرافي لبعض خصائص مستخدمي الهاتف المحمول



شكل ( ٣ ) التوزيع النسبي لحائزي الهاتف المحمول لعينة الطلاب بالكليات النظرية والعملية بجامعة المنوفية طبقاً لدخل الأسرة للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨.

ويرتبط استخدام الهاتف المحمول بمعدلات الإنفاق، حيث أكدت معظم أفراد عينة الدراسة أن حيازة الهاتف المحمول قد أثرت بالسلب على ميزانية الأسرة نتيجة لإقتطاع جزء من ميزانية الأسرة لشراء الأجهزة والتزود بخدمات الانترنت، وما يترتب عليه من

أسلاك وأجهزة ودفع اشتراك شهري، مما أثر بالسلب على اشباع الحاجات الأساسية للأسرة خصوصاً في القرى الفقيرة .

ويعد مستوى الدخل من المحددات الرئيسة في امتلاك العديد من الأجهزة الأساسية والكمالية، فعندما يكون مستوى دخل الأسرة مرتفعاً يسمح ذلك بامتلاك العديد من الأجهزة الأساسية والكمالية والترفيهية، أما إذا كان مستوى الدخل منخفضاً فعلى أساسه يتحدد امتلاك الأجهزة أو عدم امتلاكها وكذلك مستوى الدخل يتحكم في السعر عند الشراء<sup>(١)</sup> .

وقد أكدت بعض الدراسات وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة وامتلاك الهاتف، حيث يلاحظ انخفاض نسبة الهاتف في الفئات الفقيرة بصورة ملحوظة (٨%) فقط، حيث إن امتلاك الهاتف يتبعه مصاريف ثابتة يجب أن تتحملها الأسرة ، الأمر الذي قد لا يكون ممكناً لدى الأسر الفقيرة<sup>(٢)</sup> .

كما أكدت بعض الدراسات أن مستويات الدخل تعتبر من العوامل الأساسية في تحديد حجم وتطور قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات بحكم العلاقة غير التقليدية بين الدخل ومستويات الطلب من ناحية، وما توفره من موارد تمويلية للاستثمار في تطوير وتوسيع البنية التحتية للاتصالات من ناحية أخرى<sup>(٣)</sup> .

وتؤثر حيازة الهاتف المحمول على ميزانية الأسرة بالسلب ؛ نتيجة لاقتطاع جزء من الميزانية لشراء كروت الشحن، أو دفع الاشتراك الشهري (الفاتورة)، فضلاً عن تكاليف الصيانة وقطع الغيار، واستبدال الهاتف بجديد وهي ظاهرة مستحدثة خلال السنوات الأخيرة، حيث شكل تنوع المنتجات والعلامات التجارية خياراً واسعاً أمام المستهلكين خاصة الفئة الشبابية (طلاب الجامعات) وظهور الهواتف الذكية التي تمنح المستخدمين خيارات واسعة فهي من الأجهزة التي تم تصميمها لتلبية كل احتياجات المستهلك .

#### رابعاً: حجم الأسرة لمستخدمي الهاتف المحمول بعينة الدراسة .

يوجد ارتباط وثيق بين عدد أفراد الأسرة وعدد أجهزة الهواتف المحمولة الموجودة داخل الأسرة ، وبالتالي حجم الاستخدام للهاتف المحمول ، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة

(١) عبدالسلام عبدالستار اسماعيل، الأبعاد الجغرافية للاتصالات السلكية واللاسلكية في مدينة طنطا، سلسلة بحوث جغرافية ٢٠١٤، ص ٣٨ .

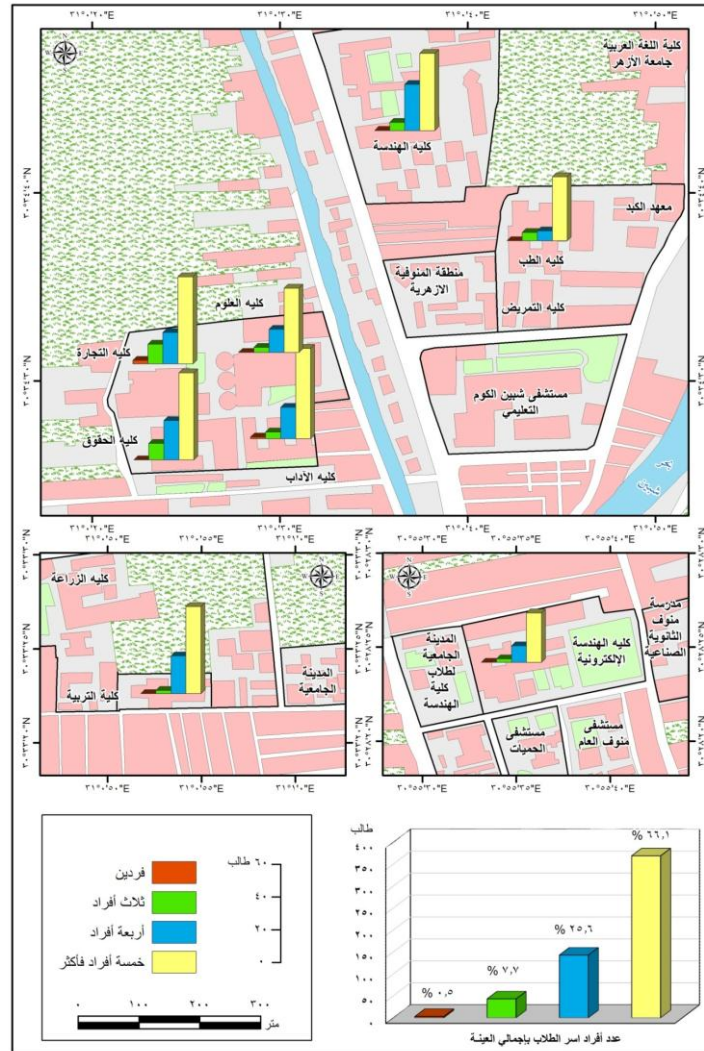
(٢) مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الخصائص الأساسية المرتبطة بملكية الهاتف المنزلي في مصر، ٢٠٠٦، ص ٤٥ .

(٣) مصطفى باكر تنافسية قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في الدول العربية، في مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، المجلد العاشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠٨، ص ٦٢ .

### التحليل الجغرافي لبعض خصائص مستخدمي الهاتف المحمول

زاد عدد أجهزة الهواتف المحمولة ، مما أدى إلى زيادة حجم الاستخدام ، وذلك لأن كل فرد من أفراد الأسرة له متطلباته الخاصة ومن أجلها يقوم باستخدام الهاتف المحمول سواء مكالمات أو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أو استخدام أحد البرامج<sup>(١)</sup> ، ويوضح الشكل (٤) التوزيع النسبي لحجم أسر طلاب عينة الدراسة عام ٢٠١٧/٢٠١٨ . ويتضح من البيانات السابقة ارتباط انتشار حيازة الهاتف المحمول بين طلاب جامعة المنوفية بحجم الأسرة ، فبالنسبة للتوزيع النسبي لأحجام الأسر طلاب الكليات العملية تحتل الأسر المكونة من خمسة أفراد فأكثر المرتبة الأولى فتصل إلى ثلثي حجم الأسر تقريبا ، ويفسر ذلك بارتفاع مستويات الدخول لأسر هؤلاء الطلاب، حيث يعمل معظمهم بالأعمال الحرة والتجارة ، يليها حائزي المحمول من الأسر المكونة من أربعة أفراد بنسبة (٢٣.٩٥%) في الكليات العملية و (٢٥.٨%) في الكليات النظرية وهي حوالي ربع حجم الأسر، في حين جاءت نسبة حائزي المحمول من الأسر المكونة من ثلاثة أفراد في المرتبة الثالثة بنسبة ٦.٦% في الكليات العملية و (٨.٣%) في الكليات النظرية، وأخيرا تحتل الأسر المكونة من فردين نسبة ٩.٠% في الكليات النظرية. ويوضح الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٥) التوزيع النسبي لأفراد الأسرة المستخدمين للهاتف المحمول للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨ .

(١) عبد السلام عبدالستار اسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص ٤٦.



شكل(٤)التوزيع النسبي لحجم أسر طلاب جامعة المنوفية للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨.

التحليل الجغرافي لبعض خصائص مستخدمي الهاتف المحمول

جدول (٥) التوزيع النسبي لأفراد الأسرة المستخدمين للهاتف للعام الجامعي

٢٠١٧/٢٠١٨.

أفراد الأسرة المستخدمين للهاتف		الكليات النظرية	أفراد الأسرة المستخدمين للهاتف		الكليات العملية
غير مستخدم	مستخدم		غير مستخدم	مستخدم	
1.3	98.7	التربية	0	100	الهندسة بمنوف
0	100	الاداب	0	100	العلوم
1.2	98.8	التجارة	0	100	الهندسة بشبين الكوم
0	100	الحقوق	0	100	الطب
0.6	99.4	المتوسط	0	100	المتوسط

المصدر : من نتائج الدراسة الميدانية والنسب من حساب الطالبة.

ويتضح مما سبق ارتفاع نسبة مستخدمي الهاتف المحمول لأفراد أسر العينة ، فوصلت لأفراد أسر الكليات العملية إلى ١٠٠%، ووصلت النسبة لأفراد أسر الكليات النظرية إلى ٩٩.٤ % مستخدم مقابل ٠.٦ % غير مستخدم، وذلك دليل على أهمية الهاتف المحمول وخاصة بعد ظهور الهواتف الذكية التي انتشرت بشكل كبير في الأسواق .

#### خامساً:العوامل المتحكمة في حيازة الهاتف المحمول بعينة الدراسة .

حظيت تقنية الهاتف المحمول، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو المستوى الاقتصادي للمتعلم ، حتى أن عدد الهواتف المحمولة في بعض الدول يفوق عدد الأفراد فيها، مما حدا بالحكومات والدول النامية والمتقدمة على السواء، أن توظف كل ما هو جديد في كل ميادين الحياة ومن بينها ميادين التربية والتعليم ، من أجل تطوير أنظمتها، وتفعيل مدخلاتها للقيام بدورها الوظيفي الملقى عليها خدمة للأفراد والمجتمع .

ويتضح من البيانات السابقة أن الأسر التي تمتلك خمسة هواتف محمولة فأكثر تصل نسبتهم إلى حوالي النصف وذلك يعد مؤشراً لأهمية الهاتف المحمول للأفراد وأنه أصبح من الأجهزة الأساسية التي لاغنى عنها في الحياة اليومية .

وبالنسبة للكليات النظرية جاءت الأسر التي تمتلك خمسة هواتف فأكثر في المرتبة الأولى بحوالي النصف، في حين جاءت الأسر التي تمتلك أربعة هواتف في المرتبة

الباحثة/ أحلام شكري محمد جعفر

الثانية بحوالي الربع، وجاء في المرتبة الثالثة الأسر التي تمتلك ثلاثة هواتف بما يزيد عن الخمس ، وجاءت الاسر التي تمتلك هاتفين في الفئة قبل الأخيرة بحوالي ٥%، وأخيرا فئة الهاتف الواحد بنسبة ٦. %.

وبالنسبة للكليات العملية جاءت الأسر التي تمتلك خمسة هواتف فأكثر في المرتبة الأولى بحوالي نصف الأسر، في حين جاءت في المرتبة الثانية الأسر التي تمتلك ثلاث هواتف بحوالي الربع، وجاء في المرتبة الثالثة الأسر التي تمتلك أربعة هواتف بحوالي الخمس، وجاء في المرتبة الأخيرة الأسر التي تمتلك هاتفاً بنسبة ٢%.

كما تعكس الحالة التعليمية لرب الأسرة على إنفاقه على الاتصالات ، فكلما ارتفع المستوى التعليمي لرب الأسرة زادت نسبة انفاق الأسرة على الاتصالات ، حيث تصل نسبة أقل انفاق على الاتصالات بين الأسر التي يرأسها أفراد أميين بنسبة ١.٧% ، بينما تصل أعلاها بين الأسر التي يرأسها أفراد حاصلون على مؤهل جامعي فأعلى بنسبة ٣.٤% من إجمالي الانفاق الكلي للأسر<sup>(١)</sup>. كما يوضح الجدول رقم (٦) التوزيع النسبي لرب الأسرة طبقاً للحالة التعليمية عام ٢٠١٧/٢٠١٨ .

جدول (٦) التوزيع النسبي لرب الأسرة طبقاً للحالة التعليمية لعينة الدراسة للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨ .

الحالة التعليمية		الكليات النظرية	الحالة التعليمية		الكليات العملية
متعلم %	غير متعلم %		متعلم %	غير متعلم %	
92.3	7.6	تربية	90.5	9.5	هندسة منوف
92.4	7.6	اداب	100	0	علوم
98.8	1.2	تجارة	98.8	1.2	هندسة شبين الكوم
97.7	2.3	الحقوق	100	0	الطب
95.3	4.7	المتوسط	97.3	2.7	المتوسط

ويتضح من البيانات السابقة أن الأسر التي تمتلك خمسة هواتف محمولة فأكثر تصل نسبتهم إلى حوالي النصف وذلك يعد مؤشراً لأهمية الهاتف المحمول للأفراد وأنه أصبح من الأجهزة الأساسية التي لاغنى عنها في الحياة اليومية . وبالنسبة للكليات النظرية جاءت الأسر التي تمتلك خمسة هواتف فأكثر في المرتبة الأولى بحوالي

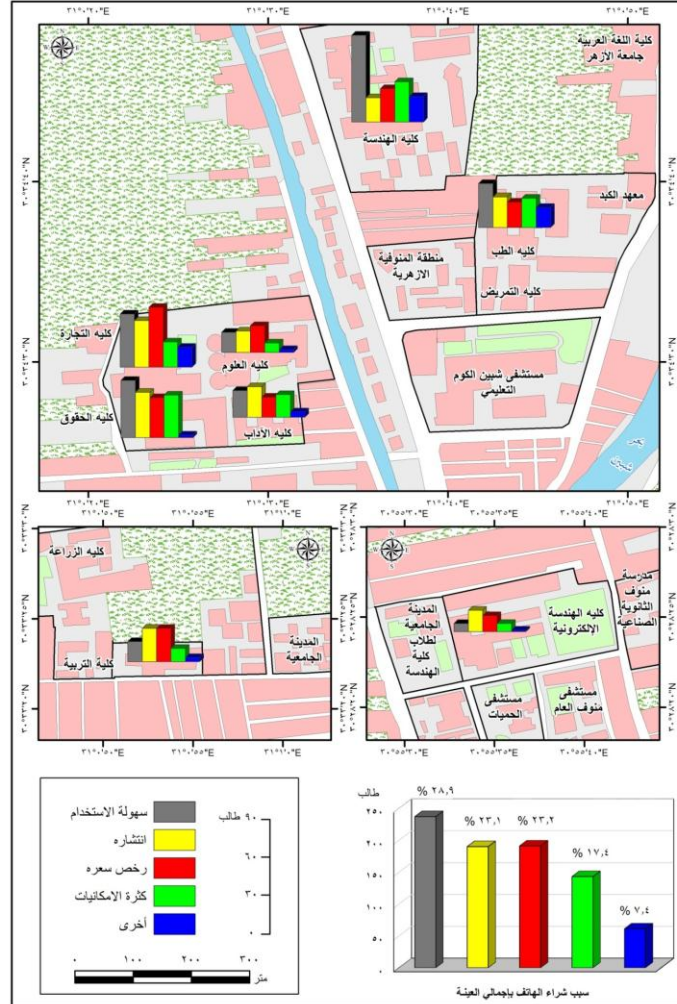
(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة الاتصالات السلكية واللاسلكية في مصر. ، والنسب من حساب الباحثة.

### التحليل الجغرافي لبعض خصائص مستخدمي الهاتف المحمول

النصف، في حين جاءت الأسر التي تمتلك أربعة هواتف في المرتبة الثانية بحوالي الربع، وجاء في المرتبة الثالثة الأسر التي تمتلك ثلاثة هواتف بما يزيد عن الخمس ، وجاءت الاسر التي تمتلك هاتفين في الفئة قبل الأخيرة بحوالي ٥%، وأخيرا فئة الهاتف الواحد بنسبة ٦. %.

وقد اتضح من البيانات السابقة أن الغالبية العظمى لمستخدمي الهاتف المحمول طبقاً للحالة التعليمية لرب الأسرة تكون من المتعلمين. حيث وصلت نسبة الحالة التعليمية لرب الأسرة إلى ٩٧.٣% متعلم مقابل ٢.٧% غير متعلم من حجم أسر عينة طلاب الكليات العملية ، أما في الكليات النظرية وصلت نسبة الحالة التعليمية لرب الأسرة بها إلى ٩٥.٣% متعلم مقابل ٤.٧% غير متعلم، وهو من أهم العوامل المتحكمة في ملكية الهاتف المحمول لدى الأسر.

وتتعدد العوامل المتحكمة في اختيار نوع الهاتف المحمول لدى عينة الدراسة لطلاب جامعة المنوفية عند الشراء، فالتقنيات الحديثة الموجودة بالهاتف المحمول هي التي تؤثر تأثير كبير في الاختيار، فيتضح من المقابلات الشخصية أن عينة الدراسة حاملة للهواتف الذكية وذلك لما يميزها عن الهواتف العادية . وكذلك سعر الهاتف من العوامل المتحكمة التي تؤثر بالسلب على دخل الأسرة فدخل الأسرة يؤثر على سعر الهاتف عند الشراء. ويوضح والشكل (٥) التوزيع النسبي للعوامل المتحكمة في اختيار نوع الهاتف المحمول بين طلاب جامعة المنوفية عام ٢٠١٧/٢٠١٨ .



شكل (٥) العوامل المتحكممة في اختيار نوع الهاتف المحمول لدى عينة الدراسة للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨.

ويتضح مما سبق أن العوامل المتحكممة في اختيار نوع الهاتف المحمول بعينة

الدراسة جاءت كما يلي:

#### الكليات العملية:

❖ جاء في المرتبة الأولى سهولة الاستخدام من العوامل المتحكممة في شراء الهاتف

لعينة الدراسة بنسبة ٤٧.١% وهو ما يقرب من حوال نصف حجم العينة .

❖ جاء في المرتبة الثانية كثرة انتشار نوع الهاتف بنسبة ٣٤.١% أي حوال ثلث حجم

العينة .



### التحليل الجغرافي لبعض خصائص مستخدمي الهاتف المحمول

- ❖ المرتبة الثالثة رخص سرعة بنسبة ٣٣.٦% حوالي ثلث حجم العينة.
- ❖ جاء في المرتبة الرابعة كثرة الامكانيات بنسبة ٢٧.٢% .
- ❖ جاء في المرتبة الخامسة بنسبة ١٤.٩%. وكما أكدت نتائج الدراسة ان عينة الدراسة أكدو أن معظم الهواتف تحمل أكثر من ميزة وهي تكون من العوامل المتحكمه في السعر عند الشراء.

### الكلية النظرية:

- ❖ جاء سهولة الاستخدام في المرتبة الأولى من العوامل المتحكمه في شراء الهاتف لعينة الدراسة بنسبة ٣٤.٨% وهو ما يقرب ما يزيد عن ثلث حجم العينة .
- ❖ جاء في المرتبة الثانية رخص سعر الهاتف بنسبة ٣٣.١% أي حوال ثلث حجم العينة .
- ❖ جاء في المرتبة الثالثة كثرة انتشار الهاتف بنسبة ٣٣% حوالي ثلث حجم العينة.
- ❖ جاء في المرتبة الرابعة كثرة الامكانيات بنسبة ٢٣.٣% .
- ❖ وأخيرا المرتبة الخامسة بنسبة ٧.٢%. وكما أكدت نتائج الدراسة ان عينة الدراسة أكدو أن معظم الهواتف تحمل أكثر من ميزة وهي تكون من العوامل المتحكمه في السعر عند الشراء.

ويتضح من البيانات السابقة أن الخصوصية في الاتصال والاستعمال هي أهم العوامل في استخدام الهاتف بالمنزل لطلاب جامعة المنوفية، حيث وصلت لنحو ٩٢.٥% من حجم عينة طلاب الكليات العملية ، ووصلت لنحو ٩٤.٢% من حجم عينة طلاب الكليات النظرية. بالإضافة إلى تواجده الدائم مع مالكة في أي وقت وأي مكان.

### مراجع البحث

- الاتحاد الدولي للاتصالات، دليل قياس نفاذ الأسر والأفراد إلي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ٢٠٠٩.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، بحث الدخل والانفاق للأسر المصرية ، سنوات مختلفة .
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،.نشرة الاتصالات السلكية واللاسلكية في مصر، سنوات مختلفة .
- شريف عبد السلام شريف، جغرافية الاتصالات السلكية في محافظة دمياط ، في المجلة الجغرافية العربية ،الجمعية الجغرافية المصرية ،القاهرة،العدد ٥٥،الجزء الأول ، ٢٠١٠ .
- عبد السلام عبدالستار اسماعيل،الأبعاد الجغرافية للاتصالات السلكية واللاسلكية في مدينة طنطا،سلسلة بحوث جغرافية ٢٠١٤ .
- فتحي أبو عيانة ، دراسات في الجغرافيا البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦
- مجلس الوزراء ،مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ،خصائص الأسرة المصرية في محافظة المنوفية ،يونيو ٢٠٠٥ .
- مجلس الوزراء ،مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،الخصائص الأساسية المرتبطة بملكية الهاتف المنزلي في مصر،٢٠٠٦ .
- محمد المغاوري محمود موسي ، الأبعاد المكانية لاتصال الهاتف المحمول في مدينة دمنهور ، مجلة كلية الآداب ،جامعة قنا ،العدد الثالث والعشرون ،٢٠٠٨.
- محمد عبد القادر عبد الحميد شنيش، الاتصال الهاتفي المحمول في قسم الجمرك بالإسكندرية من المنظور الجغرافي ،في جغرافية الاتصالات ، مجلة أسبوط للدراسات البيئية،جامعة أسبوط ، ٢٠٠٦ .
- مصطفى باكر تنافسية قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في الدول العربية،في مجلة التنمية والسياسات الإقتصادية،المعهد العربي للتخطيط،الكويت ،المجلد العاشر .العدد الأول ،يناير ٢٠٠٨
- هويد ابراهيم رمضان، استخدام الطلاب للهاتف المحمول لطلاب جامعة المنصورة، دراسة جغرافية ، مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية،العدد الستون ، ٢٠٠٩ .

### ملخص البحث

تمثل دراسة خصائص حائزي الهاتف المحمول لطلاب جامعة المنوفية أهمية كبيرة في التعرف على خصائصهم وتحليل اتجاهاتهم الاستهلاكية، مما يساعد في تصميم وتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التسويقية المناسبة، وكذلك إمكانية التنبؤ بسلوك المشتركين في المستقبل اعتماداً على خصائصهم، ومن أهم هذه الخصائص (التركيب العمري والنوعي - دخل الأسرة - الحالة التعليمية لرب الأسرة - وبعض الخصائص الأخرى) .

وقد أفرزت الدراسة العديد من النتائج منها أن استخدام الهاتف المحمول يرتبط بمعدلات الانفاق، حيث إن حيازة الهاتف المحمول قد أثرت بالسلب على ميزانية الأسرة نتيجة اقتطاع جزء من الميزانية لشراء الأجهزة والتزود بالخدمات مثل خدمة الانترنت، كما أكدت الدراسة أن عامل الدخل في الوقت الراهن لا يعد عاملاً أساسياً في امتلاك الهاتف المحمول، وذلك لوجود أنواع مختلفة ملائمة لجميع الفئات من حيث السعر في الأسواق. ويعد السعر عند الشراء من المحددات الرئيسة لحالة الهواتف عند الشراء، فالغالبية العظمى من حائزي الهاتف المحمول يقومون بشراء الهواتف الجديدة خاصة بعد انتشار الهواتف الذكية وما تقدمه الشركات من عروض تناسب جميع المستويات الاقتصادية لجذب المشترين .

وقد تزايدت أهمية الهاتف المحمول ليس في مجتمع الجامعة فقط بل امتد للمجتمع الذي نعيش فيه، واتضح ذلك من خلال ارتفاع نسبة مستخدمي الهاتف المحمول لأفراد أسر عينة الدراسة، فحوالي نصف أسر العينة يمتلكون خمسة هواتف فأكثر، مما يؤكد أن الهاتف المحمول أصبح لا غنى عنه في الحياة اليومية، حيث وصلت نسبة استخدامه لأسر عينة طلاب الكليات العملية ١٠٠% من أسر الكليات العملية مقابل ٩٩.٤% لأسر طلاب الكليات النظرية .

كما أكدت الدراسة أن الحالة التعليمية لرب الأسرة كان لها أثرها في البداية على حيازة الهاتف المحمول، فقد كان قاصراً على المستويات التعليمية المرتفعة فقط لكن سرعان ما انتشر استخدامه بين جميع الفئات لسهولة استعماله وملائمة سعره .